الحاجة إلى مجلة جديدة خاصة بالإرساليات التنصيرية الموجهة نحو المسلمين

س. جورج فراى

obeikandl.com

obeikandl.com

علق **دكتور رالف ونتر من مركز الولايات المتحدة للإرسالية العالمية**[1] مؤخرًا: «تقف الكنيسة اليوم متأرجحة على حافة ما يمكن أن يكون أهم تقدم فى تاريخها فى موضوع الوصول إلى المسلمين الذين لم يتم الوصول إليهم». وتعليقًا على هذه الفقرة كتب **القس دكتور ريموند جويس** السكرتير التنفيذى **لزمالة العقيدة من أجل المسلمين** قائلاً: «دعونا نحول هذا التأرجح، إلى عمل منظم تدعمه صلاة مركزة».

وأحد الأساليب لإنجاز ذلك هو التأسيس الفورى لمجلة جديدة عن الإرساليات التنصيرية العاملة وسط المسلمين، وهذا أمر ممكن بسبب الإجماع اللاهوتى فى المجتمع الإنجيلى، ووجود فرصة إعلامية لإصدار مجلة فى العالم المتحدث باللغة الإنجليزية وبروز جمهور واسع فى أمريكا الشمالية، إن النتيجة النهائية يمكن أن تكون ضرورة جميلة لإصدار مجلة إنجيلية عن إرساليات التنصير الموجهة نحو المسلمين.

١- إجماع لاهوتى

لا توجد فى الوقت الحالى كما نعلم جميعًا مجلة مكرسة للإرساليات التنصيرية الموجهة نحو المسلمين، مكتوبة من وجهة نظر اللاهوت التنصيرى، وهناك مجلات جيدة مبنية إما على أساس الموضوعية العلمية أو على مقدمة منطقية لمحاورة مسكونية بين المسلمين والنصارى (أو حتى محاورة ثلاثية بين اليهود والمسلمين والنصارى)، وأنا لا أرى حاجة إلى مطبوعات إضافية من هذا النوع ولكن الحاجة هى إلى مجلة ناطقة باسم (٤٥,٠٠٠,٠٠٠) إنجيلى أمريكى والذين يهتمون عمليًا أو نظريًا بتنصير المسلمين، ولا توجد حاليًا مجلة ملتزمة بالاعتقاد الذى يقول بأن المسلمين يجب أن يواجهوا بمطالب الإيمان النصرانى التاريخى وبدعوة لقبول المسيح ربًا مقدسًا ومخلصًا، وفى هذا المجال بالضبط توجد فجوة لابد لنا من ملئها.

ربما كان العائق الذى حال دون تأسيس مثل هذه المجلة الدورية هو التعددية الحالية داخل الجالية الإنجيلية الأمريكية والأنكلوسكسونية فقد شعر البعض أنه من

(1) U.S. Center for World Mission.

المستحيل تعبئة كافة المنصرين وراء أى هدف مشترك وبينما يأتى المنصرون من عدة تقاليد مختلفة: الإنجيليون مثل **جون اسكوت** المشيخيون والإصلاحيون مثل **جيمس مونتوكمرى بويس** واللوثريون مثل **روبرت بروس** والمعمدانيون مثل **بيلى كراهام** والوزيليون مثل **أوراك روبرتس** والكنيسة الحرة مثل **ألتون تروبلود** والروحيون مثل **جون والفورد** فإن جميعهم يلتقون فى التزام مشترك بالمبادئ النصرانية الأساسية، ويستطيع معظم الإنجيليين أن يؤيدوا **ميثاق لوزان**، وقد تم هذا علنًا من قبل أسقف إنجيلى ومنصر معمدانى معًا (واللذين يقعان بالتأكيد على الطرفين المتضادين للجالية الإنجيلية)، وبعد ذلك من قبل ملايين المؤمنين فى جميع القارات، ويمثل ميثاق لوزان فى رأى إجماعًا معترفًا به يمكن أن تؤسس عليه مجلة.

وهذا الإجماع المعترف به هو أيضًا التقليد الموروث للكنائس الإنجيلية الرئيسية، وهذا يتضح من مقارنة سريعة بين **ميثاق لوزان** والنقاط الرئيسية التسع التى أكدها مؤسسو **التحالف الإنجيلى**[1] عندما التقوا فى لندن فى ١٩ أغسطس ١٨٤٦م، فقد وافقوا على النقاط التالية[2]:

١- «. . . الوحى المقدس وسلطة وكفاية الكتب المقدسة».

٢- «حق وواجب الاجتهاد الخاص فى تفسير الكتب المقدسة».

٣- «وحدة الرب الأعلى، والثالوث الأقدس فيه».

٤- «الفساد الكامل للطبيعة البشرية نتيجة للسقوط».

٥- «تجسيد المسيح ابن الرب وشفاعته وسلطانه».

٦- «تبرئه الخاطئ تتم بواسطة الإيمان فقط».

٧- «عمل الروح القدس فى تحول وتطهير الخاطئ».

٨- «خلود الروح وبعث الجسد، والحكم على العالم بواسطة ربنا يسوع المسيح مع العقوبة الخالدة للشرير».

---

(1) Fellowship of Faith for Muslims.

(2) Evangelical Alliance.

٩- «التأسيس المقدس للكهنوت النصرانى وإلزامية وأبدية طقوس التعميد والعشاء الربانى».

شاهدنا فى الستينيات والسبعينيات من هذا القرن بعثًا مدهشًا للمعتقد الإنجيلى التنصيرى القديم، حتى أصبح مرة أخرى حركة الأغلبية فى البروتستانتية الأمريكية، هذه الوحدة - هبة روح الرب - تجعل تعاوننا المشترك لإصدار مجلة للإرساليات التنصيرية الخاصة بالمسلمين ممكنًا.

٢- فرصة إعلامية لإصدار مجلة

يجب على الأخوة أن يعيشوا معًا فى سلام لكى يعملوا معًا فى العالم، وإذا كان الرب قد جمعنا معًا فمن أجل أن يرسلنا للعمل معًا، فهناك عمل يجب إنجازه.

تسلمت فى ١٠ مارس ١٩٧٨م خطابًا مثيرًا من دكتور **هارفى كونت** أستاذ الإرساليات التنصيرية فى **معهد وست منستر اللاهوتى فى فلادلفيا**[١]، وفى إجابته على سؤالى فيما إذا كان يرى حاجة أو لا لإصدار مجلة عن الإرساليات التنصيرية الخاصة بالمسلمين، كتب يقول:

وبعد أن فكرت مرة أخرى فإننى رأيت أيضًا أن الحاجة لمجلتين هو أيضًا أمر... ملح، هاتان المجلتان سوف تختلفان فى التركيز فالأولى تركز على المنصرين وتحث على أنماط جديدة وفعالة لتنصير المسلمين، وتستهدف الثانية المسلمين أنفسهم بحيث تكون الأساس الإعلامى لحركة «المسلمين من أجل يسوع»، أى واحدة تعمل خارج الثقافة الإسلامية والثانية تعمل داخلها، وفى الحقيقة كلما فكرت فى الاحتمال الثانى تزداد حماستى، وماذا - بدلاً من مجلة - عن دار لرصد وتنسيق المقالات والأخبار الجديدة والتى سوف تتقاسمها عديد من المجلات الملائمة للمسلمين، أى دار واحدة للمناطق الجغرافية العديدة فى العالم؟ لقد سمعت هذا[٢] الأسبوع من هوراس وليامز الذى يعمل فى الحملة الصليبية

---

(1) Listed bu Gains Jakson Slosser, **Christian Unity: its History and Challenge in All Communions in All Land**, 1929.

(2) Westminster Theological Seminary.

لتنصير العالم إن شيئًا من هذا النوع قد بدأ يظهر فى مصر (رغم أنه من نوع أكثر شعبية)، لماذا لا تكون هناك مجلة للباكستان ولأمريكا الشمالية ولأفريقيا ولجنوب الصحراء الغربية وللهند، ولأندونيسيا وللفلبين... إلخ؟ لماذا لا نرى فى جميع أنحاء العالم مجلات وجرائد تنشأ، لا يبدو عليها أنها نصرانية فى الشكل أو الأسلوب ولكنها تدعو المسلمين إلى المسيح على أنه المهدى؟ إن كل ما رأيته موجود حاليًا ملائم فى الغالب للجمهور النصرانى ولا يتلائم ثقافياً مع الإسلام، ألم يحن الوقت لتنصير ذلك الاتجاه؟ تنطلق هذه الرؤيا من مداولات أوكتوبر؟ هل يمكن أن هذه المجلة سوف تنهى التنافس وتكون متكيفة مع الظروف المحلية وتكون إسلامية فى المضمون ونصرانية عن عمد».

كلما فكرت فى رؤية هارفى أرى أبعادًا أربعة لفرصة إعلامية:

١- الحاجة الفورية إلى مجلة رئيسية رائدة فى المجال، أى مجلة تنصيرية عن الإرساليات التنصيرية الخاصة بالمسلمين، تصدر باللغة الإنجليزية، وموجهة للنصارى الغربيين.

٢- الحاجة الآن إلى عدة مراكز إعلامية رئيسية، ودور لجمع وتنسيق المعلومات يمكن أن تكون فى أوربا وأمريكا الشمالية واستراليا والشرق الأوسط والهند وجنوب شرق آسيا وأفريقيا السوداء.

٣- الحاجة فى وقت قريب جداً إلى مجلات متنوعة متعددة توجه بالتحديد إلى المسلمين ومهيأة لتفى باحتياجات كل جماعة عرقية لغوية رئيسية فى العالم الإسلامى.

٤- الحاجة فى المستقبل القريب إلى مجلات موجهة نحو حركة «المسلمين من أجل يسوع» أو «المسلمين المهتمين» أو «مسلمى المهدى» أى أولئك الذين هم من نسل إبراهيم والذين يرون فى يسوع «الابن الأعظم والأكبر» لأسرتهم.

لقد أعطانا الرب فى الجماعة الإنجيلية فكرًا لاهوتياً مشتركًا وفرصة لا بديل لها، وليس لزامًا علينا أن نؤسس جميع هذه المجلات الآن ولكن إذا لم نبدأ فى بلدنا بمجلة للمنصرين الناطقين باللغة الإنجليزية فسوف نكون قد قصرنا تجاه هذه الفرصة التى منحنا إياها الرب.

٣- الجمهور المتوقع للمجلة

لقد قدر فى عام ١٩٧٤م أن هناك (٣٥٢ مليون شخص) يتحدثون اللغة الإنجليزية لغة قومية، واللغة الوحيدة التى تفوق الإنجليزية هى اللغة الصينية الماندرينية التى يتحدثها (٦٣٩ مليون)، وهذا يعنى - فى مجال القراءة المحتملة - أن اللغة الإنجليزية هى اللغة النصرانية الرئيسية على وجه الأرض اليوم، مثلما كانت اللغة اللاتينية فى القرن الثالث عشر، والإغريقية فى القرون الأولى، وهذا يضع مسئولية فريدة على الإنجيليين (وهم أكبر مجموعة روحية بعد الرومان الكاثوليك فى الجزء باللغة الإنجليزية من العالم) كى يأخذوا بزمام المبادرة بتأسيس مجلة متخصصة لتنصير مسلمى العالم البالغ عددهم ٧٢٠ مليون (وهم حوالى سدس العنصر البشرى تعمل فى وسطهم أقل من ٢٪ من قوى الإرساليات التنصيرية).

لدينا فى العالم الناطق باللغة الإنجليزية أكبر تجمع للنصارى الذين يلتزمون بالنصرانية ويطبقون شعائرها على وجه الأرض، (وتبقى الولايات المتحدة وكندا «أكثر تدينًا» بين الأمم الغربية إذا قيست بمصطلح «الالتزامات الروحية» مثل الحضور إلى الكنيسة)، وتتطلع الأمة النصرانية إلى العالم النصرانى الناطق باللغة الإنكليزية لقيادتها، وتأسيس مجلة فى الولايات المتحدة عن الإرساليات التنصيرية المخصصة للمسلمين الآن بواسطة الإنجيليين يمكن أن يعمل الكثير لتعبئة وتحريك طاقات جمهور كبير من القراء، ويكون له أصداء فى جميع أنحاء الأرض، فسوف يشمل هذا الجمهور - بالإضافة إلى الجمهور العادى الذى يذهب إلى الكنيسة- زبائن متخصصون إلى درجة كبيرة:

١- معلمون يصلون إلى أكثر من ٧,٠٠٠,٠٠٠ أمريكى تتراوح أعمارهم ما بين ١٤-٣٤ سنة مسجلون لمدة أربعة سنوات فى معاهد تعليمية فى كليات الإنجيل والكليات المهنية والتقنية وكليات الإنسانيات إضافة إلى الجامعات أيضًا، بينما يخدمون أكثر من ٢٠٠٠ معهد، وهذا هو المكان الذى حدثت فيه «ثورة يسوع»، وفى الحرم الجامعى يجب أن تبدأ «ثورة الإرساليات التنصيرية الخاصة بالمسلمين».

٢- الرعاة الذين خدموا أكثر من ٢٢٥,٠٠٠,٠٠٠ نصرانى فى أمريكا الشمالية، ومن خلالهم يمكننا حشد وتحريك آلاف المؤمنين والتعرف على مئات من العمال المحتملين المؤقتين أو الدائمين لوضع لبنة العمل الخاص بالإرساليات التنصيرية الموجهة للمسلمين ولجمع ملايين الدولارات.

٣- المنصرون العاملون فى الميدان والذين يحتاجون إلى صلة حيوية تربطهم مع الكنائس الأمريكية وبقية المسرح العالمى.

٤- ضرورة ملحة وبإطار جذاب

والنتيجة الأخيرة لهذه الضرورة يمكن أن تكون مجلة جذابة فى الشكل وذات معلومات، وهنا أستطيع أن أتصور تصميمًا متشابهًا لمجلة (Fides et Historie) التى تصدر عن مؤتمر العقيدة والتاريخ[1]، أو لمجلة (Concordia Theological Quarterly) والصادرة عن **المعهد اللاهوتى اللوثرى**، ستكون أبعاد المجلة ٩٦ بوصة وعدد صفحاتها ما بين ٧٧-١٠٠ صفحة، وتصدر مبدئياً مرتين سنوياً، مع أمل أن تصدر أربعة مرات فى السنة (يناير/ إبريل/ يوليو/ أكتوبر) أو فى الشتاء والربيع والصيف والخريف)، وسيكون مثل هذا الحجم والشكل وأوقات الصدور مريحًا للقراء وأصحاب المكتبات والموزعين والناشرين.

أما الغلاف - والذى يجمع ما بين كونه صفحة عناوين وغلاف فى نفس الوقت - فسوف ينفتح على «عالم مدهش للإسلام» كما خبره المنصرون.

إننى أتوقع ثلاثة أو أربعة مقالات فى كل عدد (كل مقال ١٢-١٥ صفحة) حول موضوعات مختلفة: علم الأجناس البشرية والتاريخ والإيمان بالأخرويات والتنصير واللاهوت ودراسة الكائنات والظواهر الروحية والسير الذاتية وكافة الموضوعات ذات العلاقة، وسوف تكون هذه الدراسات علمية وعامة فى الشكل، مشابهة للنشرة المقدمة حاليًا فى المؤتمرات السنوية حول الوصول إلى العالم الإسلامى، والتى تعقد فى **كلية الإنجيل الكالفينية**[2] فى مدينة كراند رابدس فى

(1) Worldwide Evangelization Crusade.

(2) Conference of Faith and History.

ولاية ميتشـغان، وبينما يقوم **ديك فان هالسيما** بعمل شجاع بإعادة طبع عديد من هذه الموضوعـات فى مجلته الـتنصير الشـهرية[1] الرائعة فـإن كمية ونوعـية هذه النشرات التى يصدرها المؤتمر والاجتماعات المتشابهة تحتاج إلى منافذ إضافية، إننى أذكر دراستين جيدتين جداً **للدكتور دون ريكاردس خريج معهد هارتفورد اللاهوتى**، ولأستاذ من **كلية فورت وين للإنجيل**[2] حول الأشكال الممكنة لمسجد المسيح وكيف يمكن الوصـول للمسـلمين من أجل المسـيح على أسـاس تأويلات قرآنيـة، هذه المقالات سوف تكون «مـتوسطة المستوى الثقـافى» (وليست رفيعة المستـوى الثقافى مثل تلك التى تقدمها **مجلة نيويوركر**)[3] أو «متدنية المستوى الثقافى» مثل الصحيفة المصغـرة منتصف الليل[4]، ولكنها مـجلة مصممة للـجمهور التنصيـرى المتعلم، وبالإضافة إلى المقالات يمكن أن تحتوى المجلة على الأبواب التالية:

- «إرشادات ومـواعظ»: يخصص هـذا الجزء إلى القـساوسة لإبداء آرائـهم حول النصوص، وفى الفكر النصرانى.
- «أخبار وآراء»: يخصص هذا الجزء الحيوى لأخبـار العالم الإسلامى بصفة عامة وإلى النشاط النصرانى بصفة خاصة.
- «إعلانات» تدرج فى هذا الباب قـائمة بالاجتماعات والبـرامج والفرص التربوية والأنشطة.
- «استـعراض الكتب الصـادرة» يشمل ذلك دراسـة للأدب العلمانى عن الـعالم الإسلامى والكتب التنصيرية فى هذا الموضوع والرد على الهجوم الإسلامى على النصرانية.
- «الكتب الصادرة»: يشمل ذلك الكتب التى لا تزال تحت الطبع.
- «دليل الأدب المنشور فى المجلات الدورية».

---

(1) Reformed Bible College.

(2) Missionary Monthly.

(3) Fort Wayne Bible College.

(4) New Yorker.

- «دليل الخدمات»: يحدد هذا الباب الاحتياجات بالنسبة للموظفين والصلاة، ويمكن أن تحتوى المجلة على أبواب أكثر ولكن هذه الأبواب هى «الضرورية».

منذ سنوات مضت تحدثت فى **الكنيسة المشيخية العاشرة فى فلادلفيا** حول العبارة التالية من الكتاب المقدس: «ها أنا فتحت لك بابًا» (رؤيا يوحنا ٣: ٨) إن لدى الكنيسة فى أمريكا اليوم فرصة لدعوة المسلمين لم تتوفر سابقًا على الإطلاق، إن المجلة ضرورة لتلك الدعوة فدعونا ندخل بكل شجاعة من خلال الباب المفتوح.

موجز تعقيبات المشاركين

اتفقت أغلبية هامة من قرائنا مع **دكتور فراى** على وجود حاجة إلى مجلة جديدة عن الإرساليات التنصيرية الخاصة بالمسلمين، فقد شعر كثيرون بأن ما طرحه صحيح خاصة بالنسبة للجمهور النصرانى الناطق باللغة الإنجليزية وشعر عدد من القراء أيضًا بأن الوقت مناسب لمجلة جديدة من نوع ما للمسلمين وخاصة للطلاب المسلمين فى الغرب.

وشملت المقترحات التى قدمها القراء حول محتوى هذه المجلة الآتى:

- «موضوع مثل الدراسات التى قدمت لمؤتمر تنصير المسلمين».
- «دراسات حول بعض حالات التنصير».
- «شهادات المسلمين المتنصرين».
- «مقالات معدة للقساوسة ورعاة الكنيسة».

وبالنسبة إلى التصميم طالب القراء بما يلى:

- «متوسطة المستوى الثقافى».
- «شعبية مثل مجلة القرار»[1].

وحول من الذى يجب أن يحرر مجلة جديدة للمتحدثين باللغة الإنجليزية قال القراء: «دعوا **جورج فراى** يقوم بذلك».

---

(1) **Midnight**.

كثير من المعقبين - سواء من الذين أيدوا صدور المجلة أو عارضوه ألحوا على وجوب إجراء بحث إضافى للإجابة على بعض الأسئلة الحاسمة التى لم يتطرق إليها **دكتور فراى** فى دراسته، وقد كان هناك بالطبع بعض القراء الذين عارضوا إصدار مجلة جديدة فى هذا الوقت إذ شعروا بأن إصدار مجلة جديدة أمر سابق لأوانه ولا يحظى بأية أولوية وذكرونا بأن لدى النصارى أصلاً أكثر مما يجب ليقرأوه، وأفضل ما نستطيع أن نفعله الآن هو إلقاء عاجلة على ما يصلنا من مطبوعات، وإصدار مجلة جديدة الآن- كما يقول هؤلاء القراء- ليس من المحتمل أن يحرك الـ٤٥,٠٠٠,٠٠٠ إنجيلياً أمريكياً «الذين غمروا بالمجلات من قبل» والذين يقول عنهم **دكتور فراى** أنهم «مهتمون... بتنصير المسلمين»، وقال أحد المعقبين أنه لم يكن مناسبًا **للدكتور فراى** أن يستخدم هذا الرقم على أى حال أو أن يطرح أرقامًا مثل ٣٥٢,٠٠٠,٠٠٠ ناطق باللغة الإنجليزية أو «٢٢٥,٠٠٠,٠٠٠ نصرانى أمريكى شمالى» فى محاولة لدعم حجته المؤيدة لإصدار مجلة، وقال أحد المعقبين: «إن عدد قراء دورية الإرساليات النصرانية[1] وهى دورية ممتازة يدل على أن الأرقام التى ذكرها **دكتور فراى** لا أساس لها من الصحة.

إن البديل الذى اقترحه أكثرية المعقبين من الذين يعارضون إصدار مجلة جديدة هو الاستغلال الإضافى للمجلات الحالية والمطبوعات التنصيرية أو النشرات الإخبارية التى تصدر أربع مرات فى السنة والموجهة إلى القراء الذين لديهم اهتمام بالموضوع، ويؤكدون أن هذا سوف يكون أقل تكلفة ويتفادى امتصاص الجهود الذى سيحدث عند إصدار المجلة.

رد الكاتب على المشاركين

جاءت التعقيبات على دراستى هذه فى شكلين:

١- خطابات.

٢- إجابات على الاستبيان.

---

(1) Tenth Prsbyterian Church in Philadelphia.

فقد تم استلام ٦٧ خطابًا، ٥٩ منها مؤيدة لتأسيس مجلة من نوع ما للإرساليات التنصيرية الخاصة بالمسلمين، والخطابات الثمانية الباقية عبرت إما عن موافقة مشروطة أو تحفظات معتدلة تتعلق بالفكرة وتشمل الموضوعات السبعة التالية:

١- كيف تكون صلة هذه المجلة الدورية بالمجلات الأخرى؟ ألا يجب على الإنجيليين أن يساهموا فى المجلات العلمية الحالية مثل **مجلة العالم الإسلامى**[١]؟ أنا أوافق على هذا، ألا تقدم الأخبار الآن بواسطة **مجلة نبض المسلم**[٢] وأخبار الصلاة[٣] الصادرتين عن **زمالة العقيدة من أجل المسلمين**؟ (نعم هذا صحيح!) أليس بإمكاننا تأسيس مجلة (أو مجلات) للمسلمين أو المسلمين المتنصرين؟» (أيد **دكتور هارفى كونت** مثل هذه الخطوة)!

٢- كيف يمكن تمويل مثل هذه المجلة الدورية فى هذه الأيام التى تشهد ضيقًا اقتصاديًا وتضخمًا ماليًا وأسعارًا عالية للبريد وتخفيضًا عامًا فى النفقات فى دوائر الكنيسة؟

٣- كيف يمكننا أن نحدد بصورة أفضل قراء المجلة الذين نتوقعهم؟ (وهل سيكونون منصرين؟ مديرى إرساليات تنصيرية أو أساتذة أو رجال كنائس وطنية أو قساوسة، أو مفكرين لاهوتيين؟ أو آخرين)؟.

٤- كيف يمكن أن تكون هذه المجلة المحتملة نزيهة ومفتوحة (استنادًا إلى التقليد الأنكلو- أمريكى فى نقل الأمور بأمانة)، ومدركة فى آن واحد للوضع الحساس الذى يعمل فيه كثير من المنصرين المخصصين للمسلمين؟

٥- من سيكفل هذه المجلة بالنسبة لوضعها الأكاديمى أو هويتها؟

٦- كيف يمكن إيجاد محرر مطلع على الإسلام وبارع فى لغات الشرق الأوسط المتعددة وله خبرة تنصيرية، وإنجيلى فى الاعتقاد وقادر على التكيف عالميًا؟.

٧- كيف يمكن توسيع وظيفة مجلة واحدة بدون القضاء على هويتها وفائدتها فى نفس الوقت؟

---

(1) Decision.

(2) Evangelical Missions Quarterly.

(3) The Muslim World.

فى مؤتمر أمريكا الشمالية الخاص بتنصير المسلمين تم توزيع استبيان موجز ولكنه شامل، أعد بواسطة لجنة برئاسة دكتور هارفى كونت خصيصًا لدراسة موضوع إصدار مجلة جديدة عن الإرساليات التنصيرية الخاصة بالمسلمين وكانت اللجنة قد أجرت مراسلات استمرت من أكتوبر ١٩٧٧م إلى أكتوبر ١٩٧٨م، واجتمعت فى ٧-٨ إبريل ١٩٧٨م فى كلية جنيف، وقد تم استلام ٣٤ إجابة على الاستبيان (من أصل ١٥٥ ورقة وزعت)، وكان أكثر من نصف المستجيبين من المنصرين وإداريى إرساليات تنصير كبار (وهذا يوضح إما الاهتمام القوى لدى هذه الفئات أو يقظة ضمائرها) مع استجابات قليلة جداً من أساتذة ورجال كنيسة ومحررين وقساوسة ومفكرين لاهوتيين، وكان للذين أجابوا على الاستبيان خبرة كبيرة فى أعالى البحار (معدل ١٠ سنوات)، وهم موزعون على معظم الأمم الإسلامية فى أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط، أيد نصف المستجيبين إصدار مجلة ربع سنوية كما اقترح ٢٥٪ منهم إصدار مجلة شهرية، و٢٥٪ الآخر أيد إصدار مجلة نصف سنوية، وانقسمت المجموعة إلى نصفين متساويين إحداهما يرى أن يكون عدد صفحات المجلة ٣٢ وآخر يرى أن يكون ٤٨، كما أيد معظم المستجيبين أن يكون ثمن الاشتراك خمسة دولارات سنوياً، وبالنسبة للمحتوى أعطى المستجيبون أولوية عليا إلى الأمور التالية:

١- مقالات حول تنصير المسلمين.

٢- مراجعات لكتب حول الإسلام.

٣- أخبار عن العالم الإسلامى والأنشطة النصرانية هناك.

٤- تقارير دورية عن الأوضاع فى مناطق المسلمين الجغرافية.

وأعطوا أولوية متوسطة إلى:

١- قصص عن حالات المتنصرين المسلمين.

٢- إعلانات عن الاجتماعات والبرامج والفرص التعليمية.

٣- مقتطفات وخلاصات من المجلات التى اشتملت على كتابات حول الإسلام.

٤- دليل الخدمات المتوفرة، وحاجيات الموظفين والصلاة فى العالم الإسلامى.

وأعطيت الموضوعات التالية أولوية منخفضة:

١- المواعظ.

٢- المقالات العلمية.

٣- أخبار المعاهد التعليمية.

شعر معظم المستجيبين للاستبيان بأن الأسلوب يجب أن يجمع بين ما تصدره كل من مجلتى **علم التنصير ومجلة الإرساليات التنصيرية.**

وفيما يتعلق بسياسة التحرير المتوقعة فهناك تقسيم ثلاثى كامل لمجموعة المستجيبين: ثلث يؤيد فقط مشاركة كتاب إنجيليين وثلث يؤيد مشاركة كتاب نصارى ومسلمين علمانيين، وبرز الإجماع على التركيز المرغوب للمجلة، وأنها تمثل تركيبة من الاهتمامات العملية والعلمية، أما القراء المتوقعون حسب الأولوية فقد رأوا أن يكونوا على النحو التالى:

١- المنصرون.

٢- المرشحون للقيام بالتنصير.

٣- الأشخاص العاديون المهتمون.

٤- المنصرون الذين يدعمون أنفسهم ذاتياً.

٥- مدراء الإرساليات التنصيرية.

أما الذين لا يتوقع أن يقرأوا المجلة فهم:

١- أساتذة المعاهد والكليات الدينية.

٢- القساوسة.

٣- أشخاص عاملون فى كنائس العالم الثالث.

كانت هذه الاستجابات مفيدة جداً للجنة التى شكلت خصيصًا لهذا الغرض وهو إصدار مجلة جديدة عن الإرساليات التنصيرية المخصصة للمسلمين (دكتور

هارفى كونت- رئيسًا للجنة وكل من **القس ريموند جـويس دكتور كريسـتى ويلسون دكتور جورج فراى** أعضاء).

إننى أرى الحاجة إلى مجلة عملية موجهة وفقًا لمتطلبات إرساليات التنصير، كما أننا بحاجة لإظهار حسن النية والتعاون مع المجلات القائمة (الأكاديمية والشعبية)، ونحتاج كذلك إلى بذل الجـهود لتحقيق التقدم المدروس مع التركـيز على التمويل وعلى الفلسفة التى تقوم عليها كلمة التحرير وعلى إيجاد مركز للمجلة وعلى إبداء حسن النية نحو البشرية جمعاء والاستنارة بآراء الأخوة والأخوات فى جميع أنحاء العالم وطلب المساعدة منهم فى كل ما يتعلق بأمور التنصير.

●●●

obeikandl.com

المراجع

Slosser, Gains Jackson

1929 **Christian Unity: Its History and Challenge in All Communions in All Lands,** New York: E.P. Dutton and Company.

●●●

obeikandl.com